في قرار يتبناه اليوم:

مجلس الأمن يطالب بنشر قوة افريقية كبيرة غرب السودان

■،، الأمم المتحدة/وكالات ..

أعلن الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانجو إن الاتحاد الافريقي سيقرر في بداية اكتوبر هل يمكنه ارسال قوة تتألف من ثلاثة الاف إلى خمسة الاف جندي للمساعدة على وقف العنف في منطقة دارفور بغرب السودان.

وقال اوباسانجو الذي ترأس بلاده الاتحاد الذي يضم ٥٣ دولة في مؤتمر صحفي "إننا نتحدث عن ثلاثة آلاف جندي اساسيين كحد ادنى وخمسة الاف كحد اقصى" من خمس دول من المحتمل ان تكون بينها نيجيريا ورواندا.

ويتبنى مجلس الامن التابع للامم المتحدة اليوم قرارا يطالب بنشر قوة كبيرة للاتحاد الافريقي للتحقيق في الانتهاكات ومنع وقوع مزيد من اعمال العنف في دارفور حيث توجه اتهامات إلى مليشيا عربية بالقتل والاغتصاب وحرق قرى للسكان من ذوي الاصول الافريقية.

وتأمل نيجيريا أن تتلقى ٢٠٠ مليون دولار مساهمات من الدول الغنية أو مساعدات في النقل والامداد. وقال بول مارتن رئيس وزراء كندا إن بلاده ستقدم ما يعادل ١٦ مليون دولار امريكي.

وخصص مجلس الشيوخ الأمريكي ٧٥ مليون دولار كمساعدة طارئة لتمويل قوات افريقية للسلام بالسودان ووافق المجلس بناء على طلب الرئيس جورج بوش لهذه الأموال على تعديل قانون المساعدات الأمريكية الخارجية.

ووصف الكونجرس الأمريكي ووزير الخارجية كولن باول أعمال العنف بانها إبادة جماعية. وطلب مجلس الامن الدولي من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان يعين لجنة لتقرير هل حدثت ابادة جماعية.

ورفض اوباسانجو وصف ما يحدث في دارفور بانه ابادة جماعية قائلا ان الابادة الجماعية تعني ان الحكومة تسعى للقضاء على جماعة معينة من الناس.

واضاف قائلا "إننا نعرف انه كانت هناك انتفاضة ..تمرد.. وإن الحكومة سلحت مجموعة أخرى لوقف هذا التمرد .. في تقديرنا ان هذا لا يرقى إلى ابادة جماعية.

■ طفل سوداني شمال دارفور أمس يدفع عربة تحمل معونات .. رويترز

إنه يرقى إلى صراع ويرقى إلى عنف".

وبدأ المتمردون انتفاضة في دارفور في فبراير بعد أعوام من المناوشات بين مزارعين من سكان الاقليم للسيطرة على الأرض والماء في المنطقة.

ووصف وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل الصراع بانه انتفاضة لمتمردين ونزاع بين القبائل يرجع في جانب منه إلى زيادة عدد السكان والاستيلاء على الماشية والتصحر.

واعلن اسماعيل امام الجمعية العامة للامم المتحدة "تدخلت الحكومة عندئذ لنشر السلام ومنع حرب أهلية".

وسرد اسماعيل جهود الخرطوم للتعاون مع المطالب الدولية لكنه قال ان مجلس الامن الدولي الذي هدد أيضا بفرض عقوبات نفطية تجاهل هذه الجهود.. وقال اسماعيل "الباب مفتوح لمن يريد معرفة الحقيقة.

ليس لدينا ما نخفيه ... نطالب المجتمع الدولي بمساعدة المحتاجين وألا يعقد الوضع على الارض ويقوض جهود الاتحاد الافريقي".

ويحاول أوباسانجو التفاوض على اتفاق سلام بين المتمردين في دارفور والحكومة السودانية. وأنهارت المحادثات مؤخرا لكنه قال إن الجانبين سيستأنفان المحادثات في حوالي ٢١ اكتوبر.. لكن وزير الخارجية السوداني قال ان السبب في تعثر المحادثات هو قرارات مجلس الامن الدولي "التي بعثت رسالة خطأ إلى المتمردين".

ويوجد حاليا ٨٠ مراقبا للاتحاد الافريقي في دارفور مع ٣٠٠ جندي لحمايتهم.

وهم هناك لمراقبة وقف هش لاطلاق النار بين المتمردين والحكومة لكن مجلس الامن قال انه يجب توسيع التفويض الممنوح لهم.

تداعيات خطيره لمخطط جدار الفصل العنصري

٣٠٠ألف فلسطيني مهددون بالترحيل الاجباري من مدينة القدس

■..القدس المحتلة/وكالات/

اعتبر مركز فلسطيني مخططا عرضه رئيس بلدية القدس الغربية هو الاخطر منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧ .. وحذر مركز/ القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية/ من التداعيات الخطيرة للمخطط.

وقال المركز في تقرير بهذا الصدد ان الجزء الاخطر من المخطط يتعلق بالقدس القديمة اذ يقترح واضعو المخطط تقليص معدل الزيادة السكانية في المدينة المقدسة من خلال ما سماه تدخلا مؤسسا الهدف منه وقف الكثافة السكانية وزيادة ما سماه رفاهية السكان.

وأكد التقرير ان المستوطنين اليهود هم المعنيون برفاهية السكان داخل الحي اليهودي في حين ان تقليص الكثافة السكانية يقصد به أكثر من ثلاثين الف مقدسي يقطنون داخل أسوار المدينة المقدسة في مقابل مضاعفة أعداد المستوطنين الذي يقترب من نحو ثلاثة آلاف.

ويقترح المخطط ان تعطي للمقدسيين منازل بديلة خارج القدس القديمة بتحويل من ميزانية الحكومة الاسرائيلية عدا عن أن تنفيذ هذا المخطط سيسبقة أولا عملية ترحيل جماعي للمواطنين المقدسيين بالترغيب او الترهيب الاقتصادي والاجتماعي وتكثيف عمليات مراقبة البناء الفلسطيني داخل أسوار القدس القديمة.

وعن الجزء الثاني من المخطط الجديد لبلدية القدس الخاص بمخيم شعفاط أكد التقرير أن ما يطرح بخصوص هذا المخيم يعيد الى الاذهان مخططا قديما كان طرحه رئيس البلدية الاسبق تيدي كوليك عام ١٩٨٣ عندما اقترح مشروعا سماه ابن بيتك بنفسك وعرض عليهم تحويلا للانتقال من المخيم وشراء مساكن بديلة خارجه كمقدمة لتفكيك المخيم لاحقا وشطب صفة اللاجئين عن قاطنين غير ان هذا المشروع رفضه سكان المخيم في حينه وتم تجميده من قبل البلدية.

وحذر التقرير من أن ما يتضمنه المخطط يشير الى ان الاسرائيليين يعملون وفق خطة بعيدة المدى ستؤدي في النهاية الى السيطرة الكاملة على البلدة القديمة والاحياء المحيطة بها حتى لايتبقى تحت سيطرتهم سوى عشر آلاف الى خمسة عشر الف مقدسي فقط.

خطوات ليبية أخرى للتحرر من الحصار الغربي

بوادر انفراج مشجعة في العلاقات السورية الامريكية

■ عواصم /وكالات/..

اعرب وزير الخارجية الامريكي كولن باول عن ارتياحه للانفراج الحاصل في العلاقات السورية الامريكية واصفا محادثاته مع نظيره السوري فاروق الشرع والتي جرت امس على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بانها ايجابية.

وقال باول: ان سوريا تؤكد حسن نيتها لطمأنة هواجس الامريكيين حول العراق ولبنان على حد قوله.

وذكر راديو سوا الأمريكية أن باول اعرب من جديد عقب لقائه بالشرع عن ارتياحه لموقف دمشق لضبط حدودها مع العراق بشكل افضل وتطبيق قرار الامم المتحدة الذي يطالبها سحب قواتها من لبنان.

وقال وزير الخارجية الامريكي لدينا شعور بأن السوريين يأخذون قرار الامم المتحدة على محمل الجد ويحاولون اثبات حسن نيتهم.

ورحب باول ايضا باتفاق التعاون بين سوريا والحكومة العراقية وقوات التحالف الدولي في العراق لمنع عمليات تسلل المقاتلين الى العراق.

وتراجعت العلاقات الامريكية السورية الى ادنى مستوى لها في مايو الماضي عندما فرضت واشنطن عقوبات على دمشق متهمة اياها بدعم مجموعات ارهابية ونسف الجهود الامريكية لاحلال الاستقرار في العراق واعادة اعماره.

لكن بعد زيارة لمساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط وليام بيرنز الى دمشق في وقت سابق من الشهر الحالي ظهرت تقارير تفيد ان دمشق مستعدة لبدء التعاون مع الحكومة العراقية المؤقتة والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة حول منع دخول الناشطين والاسلحة والاموال الى العراق عبر الحدود السورية.

وقال باول تجري محادثات بين التحالف والحكومة العراقية المؤقتة والسلطات السورية في مايتعلق بالحدود وتنقل الاشخاص عبر الحدود.

على جانب آخر تباحث وزير الخارجية الامريكي مع نظيره الليبي عبدالرحمن شلقم في نيويورك الخميس الماضي في اجتماع يؤكدعودة للعلاقات الليبية الامريكية بعد اكثر من ٢٠ عاما من الانقطاع.

وهذا الاجتماع هو الاهم منذ اكثر من عشرين عاما بين البلدين اللذين باشرا عملية تطبيع منذ تعهد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في ديسمبر الماضي التخلي عن اي سلاح للدمار الشامل.

وقال مسؤول امريكي قبل اللقاء انه يهدف الى اجراء مناقشه مع الليبيين حول التدابير التي اتخذوها اخيرا والحفاظ على هذه العملية والنظر في المراحل اللاحقة.

وقد اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الاثنين الماضي رفع بعض العقوبات الاقتصادية التي كانت ماتزال مفروضة على ليبيا وسمح باستئناف استيراد النفط الليبي الى الولايات المتحدة في اطار التطبيع التدريجي للعلاقات السياسية والاقتصادية مع طرابلس.

مما افسح المجال ايضا لرفع العقوبات من الجانب الاوروبي .

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طالبا عدم الكشف عن هويته: ان قرار ليبيا التخلي عن اسلحة الدمار الشامل واعتراف القيادة الليبية بأن هذه الاسلحة هي مصدر عدم استقرار اكثر مما هي مصدر استقرار مؤشرات ايجابية وقال باول لنظيره الليبي اننا نريد احراز تقدم على هذا الاساس.

واضاف نرحب بالتخلي العلني لليبيا عن الارهاب وبتعاونها في تقاسم المعلومات حول الارهاب الدولي.

لكن هذا المسؤول واضح ان مزيدا من العمل مازال مطلوبا في ملف الارهاب.

والمح الى ان اخراج ليبيا من اللائحة الامريكية السوداء يمكن ان يستغرق وقتا.

وشدد على القول ان ليبيا لم تقدم بعد تفسيرات مقنعة حول مزاعم تفيد ان النظام الليبي تورط في المشروع الاخير لاغتيال ولي العهد السعودي الامير عبدالله.

وقال هذا المسؤول للصحافيين لدينا هواجس جدية حول مشروع المؤامرة على السعودية واعتقد ان الليبيين يدركون ذلك وسنتحدث في هذا الموضوع مرة اخرى.

واتخذت ليبيا الاربعاء الماضي خطوة كبيرة اخرى باتجاه تحسين علاقاتها مع الغرب وإنها الحصار الغربي الطويل عليها والذي استمر اكثر من ١٨ عاما عندما وافق سفراء ٢٥ دولة اوروبية على ضرورة رفع العقوبات المفروضة على طرابلس منذ ١٨ عاما وتعد هذه الخطوة التي تحتاج الى مصادقة وزراء الاتحاد الاوروبي الشهر المقبل تطورا آخر في لعبة القط والفأر المستمرة منذ عقود بين ليبيا والغرب.

وخلف الكواليس يقول المحللون: ان العديد من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي متحمسون للاستفادة من العلاقات الجيدة القائمة مع ليبيا ومن المؤكد ان الاحتياطيات النفطية الكبيرة التي تمتلكها ليبيا تشكل اغراء كبيرا للدول الاوروبية المعتمدة على النفط.

وفضلا عن ذلك فإن الحصول على تعاون طرابلس في موضوع الهجرة غير المشروعة يوضح ايضا سبب توق بعض دول الاتحاد الاوروبي ولاسيما ايطاليا الى رفع العقوبات.

وتعد ايطاليا بسواحلها الطويلة الهدف الرئيسي للمهاجرين غير الشرعيين من البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى المتوجهين الى اوروبا وذكر ان اكثر من ٩٧٠٠ مهاجر غير شرعي والعديد منهم من شمال افريقيا، قد وصلوا الى السواحل الايطالية حتى الآن من العام الحالي .

وذكرت طرابلس ان حظر الأسلحة من قبل الاتحاد الاوروبي قد جعل من المستحيل قيام حرس سواحلها بالسيطرة على هذه الموجة.

ودعت الحكومة الايطالية الاتحاد الاوروبي الى السماح لها بتصدير معدات تساعد ليبيا في مواجهة هذه المشكلة.

وعلى الرغم من ذلك فإن رفع العقوبات لايعني بالضرورة ان ليبيا سترتمي في احضان الغرب .. وفقا لمراقبين.

■ وحدات عسكرية سورية في منطقة البقاع اللبنانية أمس .. رويترز